

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 18 | سورة النساء-القسم

الأول | الآية 04-63 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد وبعد ان فرغنا من تفسير الايات من قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وكان الله - 00:00:23

بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما الان نريد ان نبين ما يظهر لنا من احكام هذه الايات اولا هذه الآية الاولى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:00:41

تسمى اية الحقوق العشرة التي اوجبها الله على المسلم وقد بدأها الله بحقه وختمها بحق الممالك ويؤخذ من هذه الآية تأكد حق الله جل وعلا بانه اول الحقوق واساسها وهو عبادته - 00:01:04

وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه ويؤخذ من هذه الآية ان الشرك يحبط العبادة ويبطلها لان الله جل وعلا لم يقل واعبدوا الله فقط وانما قال ولا تشركوا به شيئا - 00:01:29

دائما يأتي الامر يأتي النهي عن الشرك بعد الامر بالتوحيد لان التوحيد اذا لم يسلم من الشرك فانه لا ينفع صاحبه والعبادة اذا لم تسلم من الشرك فانها لا تنفع صاحبها - 00:01:49

ويؤخذ من هذه الآية تأكد حق الوالدين وانه بعد حق الله وفي آيات كثيرة لان اعظم محسن اليك بعد الله جل وعلا هم والداك اللذان قاما بتربيتك والاحسان اليك في وقت انت لا تملك لنفسك - 00:02:10

اه شيئا انت ضعيف آ مستضعف فهما قاما عليك ربياك ولهذا يقول جل وعلا وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولذلك كان عقوق الوالدين من اكبر الكبائر بعد الشرك والعياذ بالله - 00:02:34

ويؤخذ من هذه الآية ان حق الله يتكون من شيئين الشيء الاول عبادته والشيء الثاني ترك عبادة ما سواه وهذا هو معنى لا اله الا الله فانها تشتمل على نفي واثبات - 00:02:59

نفي الشرك واثبات التوحيد والعبادة لله عز وجل ويؤخذ من هذه الآية ان عبادة الله لا تصح مع الشرك لان الله لما امر بعبادته نهى عن الشرك به وهذا معلوم - 00:03:20

من ادلة كثيرة الشرك اذا خالط العبادة افسدها وصار صاحبه من الخالدين النار ويؤخذ من هذه الآية وجوب حق الاقارب وهو ثالث الحقوق وانه حق متأكد على قريبهم وان تركه يكون من القطيعة - 00:03:40

التي هي كبيرة من كبائر الذنوب ويؤخذ منها وجوب حق الجار وتأكده والجار هو من يسكن الى جنبك من يكون بيته آ الى جنب بيتك او قريبا منه الجيران لهم حق على - 00:04:06

جارهم بان يحسن اليهم وان يكف اذاه عنهم وان يحسن صحبته والجيران كما كما سلف الكلام على الآية ثلاثة جيران او ثلاثة انواع. جار له ثلاثة حقوق وهو الجار القريب المسلم - 00:04:28

له حق الجوار وحق الاسلام وحق القرابة وجار له حقا وهو الجار المسلم له حق الجوار وحق القرابة وجار له حق واحد وهو الجار غير

المسلم. له حق الجوار فيحسن اليه وان كان كافرا - [00:04:52](#)

ويؤخذ من هذه الآية وجوب حق الصديق والزوجة وهما صاحب بالجنب كما فسر فسر بذلك فمنهم من فسره بالزوجة ومنهم من فسرهم بالصاحب والظاهر ان ان الآية عامة للثنين ويؤخذ منها وجوب حق ابن السبيل - [00:05:13](#)

وهو آ وهو الذي انقطع في سفره ونفدت نفقته او سرقت او ضاعت فيعطى ما يوصله الى بلده ولو كان غنيا في بلده ويعطى حتى من الزكاة ولو كان غنيا في بلده - [00:05:40](#)

ويؤخذ منها وجوب الانفاق على العبد المملوك والدابة والاحسان في حقهما والا يحملهما من العمل ان لا يحملهما من العمل ما لا يطيقان وحتى ان العلماء رحمهم الله قالوا لا يجوز له ان يحلب من الدابة - [00:06:02](#)

ما يضر بولدها بل لا يأخذ من حليبها الا ما فضل عن ولدها لان الولد مملوك له وهو بحاجة الى النفقة ونفقته هي حليب امه فلا يضايقه وانما يترك لهما يكفيه واذا فضل شيء فانه يأخذه - [00:06:26](#)

ويؤخذ من هذه الايات تحريم الكبر والافتخار بالنفس والفعل فانهما صفتان مذمومتان وقبيحتان لا تليقان بالمسلم تواضع واحتقار النفس هما الواجب على المسلم بان يترك الكبر ويتواضع لله ويتواضع لخلق الله - [00:06:48](#)

في الحديث من تواضع لله رفعه وكذلك لا يزيك نفسه بالمدح والثناء وانما يزيكها بالطاعة والعمل الصالح. كما قال جل وعلا قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ويؤخذ من هذه الآية - [00:07:19](#)

وصف الله جل وعلا بانه يحب ويكره يحب على الافعال الطيبة ويكره الافعال والصفات القبيحة فالحب والبغض والكراهة والمقت من صفات الله الفعلية التي تليق بجلاله سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الايات - [00:07:41](#)

ثم البخل والمراد به البخل بما اوجب الله عز وجل البخل بالزكاة البخل بالنفقة على الاقارب البخل بالصدقات على المحتاجين هذا هو البخل البخل باطعام الجائع هذا هو البخل المذموم - [00:08:04](#)

كذلك يؤخذ من الآية ان الله جل وعلا يبغض الذين يحثون الناس على البخل والشح ويزهدونهم بالانفاق في سبيل الله عز وجل و يزينون لهم الامساك ويكرهون لهم الانفاق ويقولون لهم ان هذا - [00:08:26](#)

ينفذوا اموالكم ولا يدرون ان النفقة والصدقة والبر والاحسان مما ينمي المال ويعظم الاجر عند الله سبحانه وتعالى. والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)